

الدر المنثور

□ وأن محمدا عبده ورسوله وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وإني بقيت فهل إسلامي نافعي
غدا وإلا هربت ؟ فقال عمار : بل هو ينفعلك فأقم .

فأقام فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فأخذه وأخذ ماله فبلغ عمارا
الخبر فأتى خالدا فقال : خل عن الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني .
قال : خالد وفيم أنت تجير ؟ فاستبأ وارتفعا إلى النبي صلى □ عليه وآله فأجاز أمان
عمار ونهاه أن يجير الثانية على أمير .

فاستبأ عند النبي صلى □ عليه وآله .

فقال خالد : يا رسول □ أترك هذا العبد الأجدع يشتمني ؟ فقال رسول □ صلى □ عليه
وآله : يا خالد لا تسب عمارا فإنه من سب عمارا سبه □ ومن أبغض عمارا أبغضه □ ومن لعن
عمارا لعنه □ .

فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه فرضي .

فأنزل □ الآية وأخرجه ابن عساكر من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس " .

وأخرج ابن جرير عن ابن ميمون بن مهران في قوله وأولي الأمر منكم قال : أصحاب السرايا
على عهد النبي صلى □ عليه وآله .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن أبي هريرة في قوله وأولي الأمر منكم قال : هم الأمراء منكم .
وفي لفظ : هم أمراء السرايا .

وأخرج ابن جرير عن مكحول في قوله وأولي الأمر منكم قال : هم أهل الآية التي قبلها إن
□ يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .

إلى آخر الآية .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال : قال
رسول □ صلى □ عليه وآله : " من أطاعني فقد أطاع □ ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن
عصاني فقد عصى □ ومن عصى أميري فقد عصاني " .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وأولي الأمر منكم قال : قال أبي : هم السلاطين قال :
وقال رسول □ صلى □ عليه وآله : " الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء " .

وقال : " لو شاء □ لجعل الأمر في الأنبياء " .

يعني لقد جعل إليهم والأنبياء معهم ألا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا " .

وأخرج البخاري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " اسمعوا وأطيعوا وإن
استعمل عليكم حبشي كان رأسه زبيبة " .
وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة